

## فاعلية الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط نموذجا

د. زهور شتوح\* . د. حليلة عواج

جامعة الحاج لخضر ، باتنة1 - الجزائر - Zhou.chettouh@univ-batna.dz

جامعة باتنة1 الحاج لخضر - الجزائر Halima.aouadj@univ-batna.dz

التشر: 2021/12/31.

القبول: 2021/05/28

الإرسال: 2021 /04/17

### الملخص:

تعتبر المقاربة بالكفاءات "الإدماج" أهم خاصية تمتاز بها عن باقي المقاربات المتبناة سابقا في منظومتنا ، والذي يحث على مبدأ تكامل المعرفة ، وتحاول هذه المقاربة الرفع من المستوى التعليمي وتطوير كفاءة المتعلمين ، كما تهدف إلى جعل المتعلم يوظف مكتسباته التي كانت على شكل تعلمات متفرقة وإدماجها وتجنيدتها في حل مشاكله ، إلا أن هذه الوضعية الإدماجية لا تزال من المفاهيم التربوية الحديثة التي تحتاج إلى الكثير من البحث والتكوين ، لذلك تهتم هذه الدراسة بإبراز مدى أهميتها بتحديد مفهومها وأثرها الفعلي في التعليم وتقديم مقترحات تزيد من فاعليتها.

الكلمات المفتاحية: بيداغوجيا الإدماج ؛ تعليم اللغة العربية ؛ مرحلة التعليم المتوسط ؛ حل المشكلات.

\* المؤلف المرسل.

## The effectiveness of situation of integration in teaching the Arabic language book for the third year of intermediate education as a model

**Abstract:** The competency based approach considers integration as a special method in teaching which is not found in the previous adapted, which urges the principle of the integration of knowledge, where this approach tries to raise the education level and improve the efficiency of learners, and it aims to make the learner employ this gains, which were in the form of separate teaching, by the better integration and recruitment in solving its problems, but this situation is a modern educational concept which application still requires a lot of research and training, so this study focus on showing the importance of situation of integration its real definition and its effects of teaching Arabic language, in order to evaluate the effects of situation of integration and suggest what improve its usage.

**Key words:** pedagogy integration; teaching Arabic language; the middle education level; solving problems.

### مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية جملة من الإصلاحات التربوية من الاستقلال إلى يومنا الحاضر، وقد جاء إصلاح 2016، لوضع حد لبعض الاختلالات التي مست المقاربة بالكفاءات التي بدأ تفعيلها والعمل بها في العام الدراسي 2003\_2004، والتي تعرضت لانتقادات مست الشكل والمضمون من حيث المناهج والمستوى والتأطير والمعارف والهياكل وما إلى ذلك، حيث ما زالت المدرسة الجزائرية تعاني من عدة مشاكل وصعوبات حالت دون بلوغ الأهداف المرجوة والمسطرة، ويسعى البحث إلى معالجة إشكالية رئيسة تتعلق بتحديد مدى أهميته الوضعية الإدماجية وبيان أثرها الفعلي في تعليم اللغة العربية، مع محاولة تقديم مقترحات تزيد من فاعليتها في تعلم اللغة العربية وإتقان مهاراته

### - ماهية الوضعية الإدماجية:

لتجلية مفهوم الوضعية الإدماجية من الناحية البيداغوجية وفي إطار المقاربة بالكفاءات ، لا بد من تحديد مفهوم كل من مصطلح الوضعية التربوي ، ومصطلح الوضعية.

#### 2-1- مفهوم الوضعية:

تعددت المفاهيم التربوية الموضوعية لمصطلح الوضعية عند الباحثين ، حيث يشير "خير الدين هني" إليها بقوله أنها تمثل: «السياق أو الظروف العامة التي سيتم فيها عملية التعلم والذي يؤدي إلى ناتج تعليمي جديد ، تنمو من خلاله الكفاءة»<sup>1</sup> ، ويظهر من خلال هذا التعريف أن الوضعية تشمل ظروف التعلم التي تعمل على تهيئة المتعلم لتلقي معارف جديدة ، بينما يرى محمد طاهر وعلي أن «الوضعية في مفهومها العام ، تحدد العلاقات التي يقيمها فرد أو مجموعة من الأفراد ، في سياق معين يتحدد بالموقف أو مجموعة الظروف المحيطة بهؤلاء الأفراد في زمن محدد ... يشير مفهوم الوضعية في السياق المدرسي إلى التفاعل الحاصل بين المعلم والتلاميذ في إطار التعلّيمات»<sup>2</sup> ، وبهذا نجد أن مصطلح الوضعية هو ذلك الموقف أو الظرف الذي يشكّل تحدياً معرفياً للمتعلم وبالتالي يتحقق من خلاله نشاط المتعلم ما يسمح له بتوظيف معارفه وخبراته في سياقات ومواقف جديدة ، وهو فعلاً ما توصل إليه "الحرثوي" في قوله : « مصطلح الوضعية يدل على الإشكالية التي يتم إنجازها لتكون تعلماً عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد»<sup>3</sup> ، وهي إذا ذلك التفاعل الذي يتضح من خلال توظيف المتعلم لمعارفه السابقة في مواقف التعلم الجديدة.

#### 3-1- تعريف الإدماج:

يعد الإدماج عملية مزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد ، وعرف كذلك بأنه توظيف المتعلم مختلف مكتسباته ، بشكل متّصل في وضعيات ذات دلالة ، أي أنها تفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة ، والإدماج كششاط بيداغوجي هو عبارة عن إقامة علاقات بين التعلّيمات بهدف التوصل إلى حل وضعيات جديدة مرغّبة وذات دلالة ، وذلك من خلال تجنيد المتعلم مجموعة من المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية والمهارات المكتسبة<sup>4</sup>.

#### 4-1- تعريف الوضعية الإدماجية:

إن بيداغوجيا الإدماج تقوم على فكرة رئيس مفادها أن « كل تعلم يجب أن يهيء المتعلم لمواجهة وضعيات \_ مشكلة مركبة تعرف بالوضعيات الإدماجية »<sup>5</sup> وبالتالي فالوضعية الإدماجية إذا هي وضعية مركبة تدعو المتعلم إلى توليف مكتسباته وتجنيدتها وإعادة استثمارها في سياقات جديدة، و يرى "هني" أن الوضعية الإدماجية عبارة عن «وضعية تعليمية، أو وضعية تقويمية معقدة (مركبة) تقدم عادة بشكل وضعية إشكالية تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءات عرضية ومادية، معارف تقريرية، إجرائية، شرطية، مواقف وتصرفات) وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط، تهدف الوضعية الإدماجية إلى إنتاج وثيقة، ملخص، تطبيق مسعى خاص (تجريبي أو اختراعي)»<sup>6</sup>، وبهذا يكون المتعلم هو الفاعل أو العنصر النشط بمواجهته للوضعية، باعتبار أن سيقدم منتوجا أصيلا من خلال تجنيده لمختلف الموارد المناسبة، والمواجهة هاهنا لا تعني الاسترجاع فقط أو تطبيق لقاعدة معينة أو حل لتمرين ما.

وتعتبر الوضعية الإدماجية وضعية مركبة يتطلب حلها تجنيد معارف سبق للتلميذ أن درسها، لكن بشكل مجزأ وفي ترتيب معين وضمن سياق مختلف<sup>7</sup>، فهي وضعية استثمار المكتسبات القبلية للمتعم في إطار تنمية كفاءته، وهي وضعية قريبة من الوضعية المعيشية أو المهنية، ويتم بناء هذه الوضعية بعد الانتهاء من معالجة الوضعيات التعليمية التي تقتضيها الوحدة التعليمية، وبصفة عامة هي انعكاس الكفاءة التي نريد من المتعلم التحكم فيها، من خلال يمكن أن تقوم المتعلم.

## 2- الوضعية الإدماجية مكوناتها وعلاقتها بالمحتوى التعليمي:

ترتبط بيداغوجيا الإدماج ارتباطا وثيقا بمحتويات المادة، حيث لا تعتبرها مدخلا للمنهاج ولا كفاية في حد ذاتها، لكن كمورد ضرورية لحل وضعيات مشكلة، ولتنفيذ أو إنجاز مهام معقدة، والتي بدونها لا يكون هناك معنى لهذه المحتويات التعليمية، وصحيح أنها لا تقوم بتقديمها وإنما تقترح تنظيمها وهيكلتها بصورة وظيفية، بما يخدم الملح المنتظر، «كما أنها تؤكد على ضرورة تنمية أنماط مختلفة من المحتويات حتى تستجيب أو تتسجم مع المشروع التربوي: فالإدماج بجانب المعارف الصرفة والمعارف التطبيقية (المهارات) تعتبر المعارف السلوكية هامة وتنادي بضرورة تطويرها وكذلك القدرات المستعرضة، لإضافة إلى أنها تعتبر أن التعلّمات المرتبطة بهذه محتويات المواد، يجب أن تحظى بنظرة خاصة، خاصة التي ترتبط بالأنشطة الاستكشافية، وكذا التي ترتبط ببناء مكتسبات جديدة، دون نسيان أنشطة الهيكلية المعرفية،

وأخيراً تقترح مسالك عملية لتقويم مكتسبات المتعلمين<sup>8</sup> وتكون الوضعية الإدماجية من ثلاثة عناصر هي :

أ-السند: ويطلق عليه كذلك "الزائد" أو "الدعامة" ويقصد بها «مجموع العناصر المادية التي نقدمها للمتعلم : نص مكتوب ، رسوم توضيحية ، صورة... إنها مجموعة مسيقة من العناصر ذات وظيفة محددة»<sup>9</sup> ويستعمل المتعلم هذا السند لاستخراج المعلومات التي تناسبه لحل الوضعية ويؤكد مشري على هذا بقوله « يجب أن يكون للسند وظيفة ، فهو وثيقة مرجعية يعود إليها المتعلم »<sup>10</sup> ، ويتكون هذا السند من ثلاثة عناصر هي: السياق العام الذي يجري فيه السند ، المعلومات التي يعتمد عليها المتعلم في ممارسة نشاطه التعليمي ، الوظيفة التي من خلالها يتحدد الهدف من إنجاز الوظيفة<sup>11</sup>.

ب- التعليمية: تعرف التعليمية على أنها « مجموع تعليمات العمل التي تعطى للمتعلم بشكل صريح ، انطلاقاً من الدعامة المعروفة ( سياق ، معلومة ، وظيفة) ، إنها تترجم البيئة البيداغوجية المستهدفة من خلال استغلال الوضعية»<sup>12</sup> ، والتعليمية بهذا هي ذلك السؤال المصاغ بطريقة واضحة لا تحتمل التأويل أو الغموض ، تتنوع بين التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، وهي توضح ما سيقوم به المتعلم من نشاط من حيث كونها مجموعة من التوجيهات التي تعطى بشكل صريح إلى المتعلم لتأدية هذه المهمة ، وبهذا تكون التعليمية ترجمة لمهمة معينة يطلب من المتعلم إنجازها ، وتتصف التعليمية في الوضعية الإدماجية بصفات تميزها عن الوضعية الطبيعية وإلا تتحول إلى مجرد تمرين عادي بسيط لفهم النص ، فمن شروط التعليمية أن تكون نظامية ، واضحة ، مختزلة ، مصادق عليها ويمكن توضيحها كالآتي<sup>13</sup>:

– التعليمية النظامية / التامة: يتمكن المتعلم انطلاقاً من التعليمية التامة من العمل دون أن يعترضه غموض ما ، حيث يعرف ما عليه القيام به ، كما يعرف الدعومات والأدوات والظروف التي يمكن بها ومن خلالها القيام بالعمل المطلوب ، ولا نعني هنا أن نقدم للتلميذ إشارات خاصة بضرورة الحل ، بل يفضل الإنقاص من تركيب المهمة لمطالبة التلميذ بالعمل الفردي.

- **التعليمية الواضحة / التشاركية:** وهي التعليمية التي يفهمها التلاميذ بنفس الطريقة ، وتلعب الدعامات هنا دورا هاما ، حيث يمكن للرسم التوضيحي الجيد أن يعوض جملة من التعليمات ، كما أنه يساعد المتعلم أكثر على إيجاد الحل خاصة في المراحل الأولى من التعليم ، ويفضل هنا تقسيم التعليمية إلى جمل قصيرة ، مع استعمال صيغ الاستفهام ، كما يفضل توجيه الخطاب إلى المفرد ، بما أنه يتعين على كل متعلم أن يحل الوضعية بمفرده ، ويجب أن تبرز المهمة بوضوح في التعليمية باعتبار أن هذه الأخيرة ترجمة للمهمة المطلوب إنجازها ، ويجب كذلك مراعاة السلامة اللغوية عند صياغة التعليمية ، حيث تكون الجمل المركبة سليمة دلاليا وتركيبيا ، مع اختيار مصطلحات بسيطة تناسب مستوى المتعلم .

- **التعليمية المختزلة:** بما أن التعليمية تترجم مهمة واحدة وجب أن تأتي مختزلة ، تركز على مهمة واحدة ، حيث لا بد من استعمال عبارة: (أولا ، ثم) في جملة واحدة.

- **التعليمية المصادق عليها:** أي المتفق عليها ، وأفضل طريقة للوصول إلى تعليمية مصادق عليها هو عرضها وتقديمها على مجموعة من التلاميذ واختبار فهمهم لها ، لأن وضوحها عند المعلم أو المختص لا يعني مطلقا وضوحها عند كل المتعلمين .

#### ج- المهمة:

وهي التي يتحدّد من خلالها ناتج التعلم ، وهي الرّد على التعليمية ، أي إنها الإنتاج المنتظر بعد الوضعية ، أو كل ما ينتجه المتعلم بحيث تظهر من خلالها كفاءته .  
والواقع أن هذه المكونات الثلاث تتفاعل في انسجام تام ، وإذا غاب مكون من هذه المكونات فإن الوضعية المقترحة لن تكون وضعية إدماجية مطلقا .

#### 4-أنواع أنشطة الإدماج ومستويات إدماج المكتسبات:

##### 4-1-أنواع أنشطة الإدماج

تتعدد نشاطات الإدماج وتتنوع بتنوع المهمة المراد إنجازها ، ونذكر منها<sup>14</sup>:

1- **نشاط حل المشكلات:** المشكلة هي تلك العقبة التي تحول دون تحقيق حاجة ما ويكون حلها بالتّباع الخطوات التالية:

- فهم طبيعة المشكلة .
- تَخْيُلُ الحل ( الربط بين المجاهيل والمعطيات )

● تنفيذ الحل.

● ملاحظة النتيجة.

2- التعبير الكتابي أو الشفوي (وضعية اتصالية): هو نشاط إدماجي خاص بتعليمات اللغة ، يمكن أن يأخذ أشكالا متنوعة ، والمهم فيه هو أن يكون في وضعية وظيفية .

3- الزيارات الميدانية: تكون الزيارة الميدانية نشاط إدماج في حال لم يقم المتعلم بدور المشاهد فقط ، فإذا قادته إلى حل مشكلة بوضع فرضية والبحث عن معلومات تسمح له بإثباتها أو نفيها هنا تكون هذه الزيارة إدماجا .

4- المهام الاجتماعية: لا بد أن تؤدي المهمة المراد إنجازها هدفا ذا طابع اجتماعي ، ككتابة مقال يخدم سلوكا حضاريا معيناً ( النظافة / حماية البيئة / السلامة المرورية )

5- الابتكارات الفنية: يعد الابتكار نشاطا إدماجيا في حد ذاته ، حيث يوظف فيه المتعلم جميع مكتسباته ، ويتعلق الأمر هنا بالإنتاج الأدبي أو الفني : ككتابة الشعر ، القصة ، الرسم والنحت وتأليف الموسيقى وعزفها...إلخ.

6- المشروع البيداغوجي / مشروع القسم: تمثل هذه المشروعات البيداغوجية نشاطات إدماج حقيقية ، شرط أن يكون فيها التلاميذ هم الأطراف الفاعلة ، حيث يسخر كل متعلم مكتسباته وفق أهداف محددة.

#### 2-4- مستويات إدماج المكتسبات

تتضح مستويات إدماج المكتسبات بثلاثة مفاهيم متسلسلة ومترابطة هي كالآتي:<sup>15</sup>  
 \_ العمل أو الممارسة : حيث يرتبط إدماج المكتسبات بشكل أساس بقدرة المتعلم على التصرف وإنجاز النشاطات التي تجعله يدرك الفائدة من مكتسباته ، كما يمكن من الكشف عن القدرة على التصرف من خلال الأداءات والنتائج القابلة للملاحظة.

\_ الفهم: لا غرو أن اكتساب كفاءة مستحيل دون امتلاك المكتسبات القاعدية ، حيث تسمح للمتعلم بفهم وإدراك ما يفعله .

\_ الاستقلالية: وتعني الاعتماد على النفس ، وهي من المؤشرات التي توضح بأن إدماج المكتسبات قد تم فعلا.

#### 5- تحليل الوضعية الإدماجية في الكتاب

إن تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ، يرمي إلى تمكين المتعلمين من شبكة المعارف اللغوية ، واكتسابهم مهارات وظيفية (مرسلين ومستقبلين) تساعدهم على

ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه المواقف التواصلية ، حيث لم يعد التواصل البيداغوجي يقف عند حدود تنمية الكفاءة اللغوية الكامنة كما كان متعارفا عليه في المناهج الدراسية التي تبنت مقاربة المحتويات ، ولم يكتف كذلك ، برسم معالم مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس الحركية ، وبتطويرها على مستوى الأهداف السلوكية التي يمكن بها قياس أداءات المتعلمين وفق معايير وشروط محددة ، بل يسعى هذا التواصل البيداغوجي في المقاربة بالكفاءات إلى خلق تفاعل بين أطراف الفعل التربوي ، من خلال ترجمة مكوناته إلى ممارسات ناجعة ، تنطلق من التصور الذي يؤمن بأن «التكوين ينبغي أن يكون من أجل التمكين»<sup>16</sup>.

### 1-5- عرض القيم والمواقف والكفاءات العرضية

عرض منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط القيم والمواقف والكفاءات العرضية ، وملامح التخرج الخاصة بالمادة في هذه المرحلة على الشكل التالي<sup>17</sup>:

#### أ- القيم والمواقف:

- الهوية: من خلال نصوص اللغة العربية يعتز المتعلم بلغته ، ويقدر مكونات الهوية الجزائرية ، ويحترم رموزها ، ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.  
- الضمير الوطني: يحافظ على الرموز الوطنية ويدافع عنها ، يحترم قيم الوطن وأخلاق الأمة ، يحافظ على ممتلكات الأمة ، يدافع عن انسجام الأمة ، يمتن الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية.

- المواطنة: يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي ، والصدق في التعامل ، يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والحي أو القرية ، ينتهج أساليب الاستماع والحوار ، وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.

\_\_ التفتح على العالم: يتفتح على الآداب الإقليمية والعالمية ، يتواصل مع غيره ، يحترم ثقافات وحضارات العالم ، ويتقبل الاختلاف ويسعى إلى التعايش السلمي مع الآخرين ، يستخلص من تجارب الغير ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.

#### ب- الكفاءات العرضية: تندرج ضمنها الكفاءات التالية:<sup>18</sup>

\_\_ ذات طابع فكري: يبدي فضوله الفكري والعلمي ، ويتواصل بلغة سليمة ، ينمي قدرته على التحليل والفهم ، ينمي مواهبه الأدبية الإبداعية والنقدية.

\_\_ ذات طابع منهجي: يحسن استقراء المعطيات وتوظيفها في وضعيات التواصل ، يحسن استخدام الزمن وتسييره ، يحسن تخطيط العمل واستراتيجيات تنفيذه ، يحسن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ويستثمر مواردها.

\_\_ ذات طابع تواصلية: يعتمد أساليب الإقناع بالحجة في تبرير مواقفه ، يحسن تكييف كلامه مع متغيرات الوضعية التواصلية باستعمال الأساليب المناسبة ، يوظف الأدوات اللغوية المناسبة (المحسنات والصور البيانية).

\_\_ ذات طابع شخصي واجتماعي: يثابر في أعماله لتحقيق مشروعه الشخصي ، يتحلى بروح المبادرة والاستقلالية المسؤولة ، ينمي حسه الفني وذوقه الأدبي الجمالي ، يثق في نفسه ويتكفل بها ، يسهم في الأعمال الجماعية والتضامنية.

ج- الكفاءة الشاملة:

يتواصل التلميذ بلغة سليمة ، ويقراً قراءة تحليلية معبرة نصوصاً مرگبة مختلفة الأنماط ، مع التركيز على النمطين التفسيري والحجائي ، لا تقل عن مائتي كلمة ، وينتجها مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالة<sup>19</sup>.

## 2-5- وصف مدونة الدراسة:

استغنى واضعو المنهاج عن تقسيم الكتاب إلى وحدات ومحاور ، ليشمل ثمانية مقاطع تعليمية " تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ ، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ، ثلاثة للتعلم ، والرابع للإدماج والتقييم والمعالجة البيداغوجية"<sup>20</sup> ، ويشمل كل مقطع ثلاثة ميادين:

\_\_ ميدان فهم المنطوق وإنتاجه : وقد جاء في الكتاب بوسم : أصغي وأتحدث ، وقد تم إدراج نصوصه في دليل الأستاذ ، وجاءت على شكل حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع ، يجده الأستاذ مكتوباً في الدليل ، ومسجلاً في القرص المضغوط ، بينما يوجد في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية.

\_\_ ميدان فهم المكتوب: وقد جاء في الكتاب بوسم: أقرأ نصي ، وكل نصوصه مضمنة داخل الكتاب المدرسي ، وتتخذ نصوصه سندا للظاهرة اللغوية التي جاءت في الكتاب المدرسي بوسم: أستثمر ، أي أنهما حصتان أسبوعيتان متواليتان تنطلق كل حصة من النص المكتوب يقرأه التلاميذ ويستثمرونه ويتذوقون بلاغته.

\_\_ ميدان الإنتاج الكتابي : وقد جاءت في الكتاب المدرسي بوسم: أكتُبْ ، وهي عبارة عن حصة أسبوعية تتناول تقنية من تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع ، " ويوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابات توافق النص المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الأسبوع التعليمي "21

وبعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية ، يخصص أسبوع للإدماج " ينطلق من سنيين أحدهما مسموع والآخر مكتوب ، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التدريب على توظيف وإدماج التعليمات ، ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال إنتاج فردي هو الإنتاج الكتابي النهائي ومن خلال إنتاج جماعي هو إنجاز المشروع "22  
وقد قسم متن الكتاب كما يأتي:

المقاطع	ميدان فهم	ميدان فهم المكتوب	سند الإدماج
01_ الآفات الاجتماعية	قراءة ودراسة النص	قواعد اللغة	الغش (منطوق)
	الآفة المهلكة	قلق ممض	علامات الوقف
	السكرير والملاك	ولي التلميذ	بناء الفعل الماضي
	فرحة العام	الشريد	بعض حروف المعاني
02_ الإعلام والمجتمع	الإعلام في خدمة المجتمع	وسائل الإعلام	العالم الافتراضي (منطوق)
	الصحافة	الصحافة الالكترونية	اسم الفاعل وعمله
	الإعلام الجديد	دليل الفايسبوك	لا النافية للجنس
03_ التضامن ولو بالكلمة	درهم السل	اسم الفعل الماضي	ناس الخير (منطوق)

التضامن والسلم (مكتوب)	صيغ المبالغة وعملها	الهلال الأحمر الجزائري	التويذة	التضامن الإنساني
	بناء فعل الأمر	أسعفوه	من لجان الإغاثة	
أهلا بك في اليابان (منطوق)  حضارة شعب الإنكا (مكتوب)	الشرط وأركانه	أرخبيل البراكين والعطور	عراقة أهل الصين	04_ شعوب العالم
	اسم فعل الأمر	التوارق: التاريخ العريق	شعوب شرق أفريقيا	
	نصب الفعل المضارع بأن المضمر	أخي الإنسان	رحلة إلى آسيا الوسطى	
مجتمع المعرفة (منطوق)  التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات (مكتوب)	أفعال الشروع	دواء السرطان	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	05_ العلم والتقدم التكنولوجي
	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها	الإدارة الإلكترونية	الدور الحضاري للأنترنت	
	أدوات الشرط الجازمة 1	إلى أبناء المدارس	يا شباب الجزائر	
الإنسان والتلوث (منطوق)	أفعال المقاربة	عدو البيئة	بيئتنا مهددة	06_ التلوث البيئي
	اسم الفعل المضارع	إنقاذ البيئة	التلوث الصناعي	

الحاجة إلى التربية البيئية (مكتوب)	أدوات النداء	محاو الطبيعة	التلوث المائي	
الفخار والخزف (منطوق)  الحرف والصناعات اليدوية (مكتوب)	أدوات الشرط الجازمة 2	صانعة الفخار	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	07_ الصناعات التقليدية
	أفعال الرجاء	مدينة النسيج	صناعة الحلي في الجزائر	
	أنواع المنادى	رسل الصناعة	صناعة النحاس في تلمسان	
البدو الرحل (منطوق)  الهجرة الخطرة (مكتوب)	اقتران جواب الشرط بالفاء	ظاهرة الهجرة	الهجرة السرية	08_ الهجرة الداخلية والخارجية
	إعراب المنادى	المهاجر إلى المجد	هجرة الأدمغة الجزائرية	
	أدوات الشرط غير الجازمة	نور الهجرة	الحدث العظيم	

3-5- تحليل قيم نصوص المقاطع الواردة في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط: يُوضّح الجدول التالي جملة القيم التي اختيرت من أجلها النصوص الواردة في المقاطع الثمانية ، سواء ما تعلق منها بنصوص فهم المنطوق والمكتوب ، وكذا ما تعلق بالنصوص والسندات الموجهة للوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي:

المقاطع	ما سيرفه التلميذ من خلال نصوص المقطع / القيم
01_	

<p>خطورة الآفات الاجتماعية على المجتمع والوسط المدرسي ودور العلم في الوقاية من الآفات الاجتماعية ومعالجتها.</p> <p>في نهاية المقطع: يتمكن التلميذ من إنتاج خطاب فيه تفسير وتوجيه / التحرير الفني لفقرة حول معالجة آفة التخلي عن قيمة العمل ، موظفا مكتسباته خلال المقطع ومراعي النمط المناسب.</p>	<p>الآفات الاجتماعية</p>
<p>يتعرف التلميذ على أهمية الإعلام في المجتمع عموما والوسط المدرسي خصوصا ، الحاجة إلى تنوع وسائل الإعلام مع ضرورة ترشيد استعمال وسائل الإعلام الحديثة.</p> <p>في نهاية المقطع: يتمكن التلميذ من إعادة إنتاج خطاب مسموع / تحرير فقرة تفسيرية مترابطة حول دور الإعلام في المجتمع عموما وفي الوسط المدرسي خصوصا.</p>	<p>02_ الإعلام والمجتمع</p>
<p>يقف التلميذ على قيمة التضامن في المجتمعات ، مع تمييز دور الهيئات الفاعلة في مجال التضامن ، مع ضرورة المساهمة في العمليات التضامنية.</p> <p>في نهاية المقطع: ينتج المتعلم الخطاب المسموع ملخصا / تلخيص نص تفسيري مترابط حول الأثر الإيجابي للتضامن على الفرد والمجتمع.</p>	<p>03_ التضامن الإنساني</p>
<p>يتعرف من خلالها المتعلم على الحكمة من تنوع الشعوب والأمم ، وضرورة التواصل بين الشعوب ، وسبل التعارف بينهم.</p> <p>في نهاية المقطع: يتمكن التلميذ من إلقاء خطاب مسهب / بناء نص تفسيري منسجم حول تظاهرة عالمية تجمع بين الشعوب وتؤلف بينها.</p>	<p>04_ شعوب العالم</p>
<p>يدرك المتعلم أن التقدم التكنولوجي هو سلاح ذو حدين ، ويتعرف على الدور الإيجابي للإنترنت في مجالات الحياة ، مع تفعيل الجانب الإيجابي للعلم والتكنولوجيا بالتزام الأخلاق.</p> <p>في نهاية المقطع: ينجز التلميذ خطابا حجاجيا / تحرير نص حجاجي منسجم حول مقولة: " العلم سلاح ذو حدين " أو مقولة أخرى تتعلق بالعلم وثماره.</p>	<p>05_ العلم والتقدم التكنولوجي</p>

<p>يتعرف المتعلم على خطورة التلوث وآثاره ، وسبل مقاومة التلوث والتقليل من مخاطره ، مع نشر الوعي البيئي في الوسط المدرسي . في نهاية المقطع: ينتج التلميذ خطاب / نص حجاجي تفسيري حول الطريقة المثلى للاحتفال باليوم العالمي للبيئة .</p>	<p>06_ التلوث البيئي</p>
<p>يقف على دور الصناعات التقليدية في الحفاظ على قيم الوطن ، وكذا دور المرأة الجزائرية في الحفاظ على الموروث الثقافي ، مع الحث على الاعتزاز بالمنتج الوطني التقليدي . في نهاية المقطع: تقام مناظرة بين الأفواج لإنتاج نص حجاجي حول فضل الصناعات اليدوية .</p>	<p>07_ الصناعات التقليدية</p>
<p>يتعرف التلميذ على ظاهرة الهجرة وأنواعها ، ويقف على الأهداف السامية لهجرة الإنسان . في نهاية المقطع: يقوم التلميذ بتعليق شفوي / كتابة نص تفسيري حجاجي حول نوع من أنواع الهجرة موظفا مكتسباته .</p>	<p>08_ الهجرة الداخلية والخارجية</p>

#### 4-5- تحليل الوضعية الإدماجية للمقطع الأول:

ورد نشاط الإدماج في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط تحت مسمى " الآن أستطيع " في إشارة من واضعي المناهج على تمكن التلميذ في هذه المرحلة من توظيف مكتسباته التي تلقاها في ثلاثة أسابيع سابقة ، وقد تضمن المقطع الأول الموسوم بـ: " الآفات الاجتماعية " سنيين إدماجين ، يتعلق السند الأول بمجال فهم المنطوق وهو نص " الغش " لـ " أبي العيد دودو " ، أما السند الثاني فهو نص " بين الآباء والأبناء " في مجال فهم المكتوب للكاتب " بلقاسم خمار " .

#### أ. الوضعية الإدماجية لميدان فهم المنطوق:

ما تجدر الإشارة إليه هو أن سند " الغش " غير وارد في الكتاب المدرسي ، حيث يقوم الأستاذ بقراءته على التلاميذ شفاهة من دليل الأستاذ ، وذلك خدمة لمهارة الاستماع ، وتوظيفها لها لحل جملة التعليمات الواردة بعد النص ، وبعد الانتهاء من الإجابة عن التعليمات يأتي الدور بعدها إلى إنتاج نص مشاغبة باتباع تعليمات محددة

### ب. الوضعية الإدماجية لمجال فهم المكتوب:

نلاحظ هنا أن سند فهم المكتوب موجود في الكتاب المدرسي ، حيث يتمكن التلاميذ من قراءته بتمعن ، للتمكن من الإجابة عن التعليمات المختلفة الواردة بعد النص ، ويلاحظ أن هذه التعليمات تركز على توظيف المتعلم لخبراته المتعلقة بالبناء اللغوي والبلاغي ، حيث يطالب باستخراج وتعيين أمور نحوية ، كما تتم مطالبته بتقديم شروح لكلمات معينة عن الطريق اللجوء إلى القاموس ، كما أنه يطالب بتقسيم النص وتحديد أفكاره لتأتي كذلك مرحلة الإنتاج الكتابي من خلال اتباع تعليمات محددة للتدرب على الإنتاج المطلوب

### ت. شبكة تقييم الوضعية

قدم الكتاب المدرسي في نهاية نشاط الوضعية الإدماجية طريقة ناجعة لتقويم الإنتاج الكتابي وفق شبكة التصحيح الآتية<sup>23</sup>:

- \_\_ وظف هذه الشبكة لتقويم إنتاجك. \_\_ طبق على إنتاجك المعايير والمؤشرات.  
 \_\_ حدد مواضع التحكم وعدم التحكم. \_\_ أصدر حكيمك.

المعايير	المؤشرات	التحكم	
		لا	نعم
الوجاهة	1- التزام الموضوع. 2- تحرير فقرة.		
سلامة اللغة	3- احترام قواعد النحو والصرف والإملاء. 4- التوظيف السليم لعلامات الوقف والترقيم.		
الانسجام	5- تسلسل الأفكار		
الإتقان	6- جودة الخط. 7- توظيف قيم اجتماعية. 8- توظيف المكتسبات القبلية.		

وعند قيامنا بالدراسة الميدانية شهر أكتوبر 2019م ، لمتوسطة عيسات إيدر بلدية باتنة ، للوقوف على مدى نجاعة الوضعية الإدماجية في إبراز قدرات المتعلمين ، ومدى وقوف

الأساتذة عند تقدير كفاءة تلاميذهم ، وقفنا عند العديد من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ، منها ما هو مشترك متواتر لدى المتعلمين ، ومنها ما يتعلق بعينات فردية فقط تتعلق في أغلبها بوجود فروق فردية بين المتعلمين .

فبالنسبة للأخطاء المشتركة في "معيار الوجاهة" نجد أن أغلب التلاميذ لا يحترمون الحجم المطلوب للنص في التعليمية المقدمة لهم ، حيث نجدهم إما ينتجون نصوصا تقل من ناحية عدد الأسطر عما هو مطلوب وإما العكس من ذلك ، كما قد يكون لكثرة التعليمات دور رئيس في هذا المطب الذي يقع فيه التلاميذ ، حيث نجد أن كم المطلوب من التعليمات يفوق الحجم المكولب لتحرير الفقرة .

أما بالنسبة لمعيار "سلامة اللغة" نجد أن أكثر الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون هو عدم التمييز بين مواضع همزة الوصل وألف الوصل كما أن عددا غير قليل يقوم بإثبات كل الهزات على أنها همزة قطع ، كما نجد كذلك أنهم يضيفون ألفا في آخر الاسم الممدود المنسوب المنون ( صحراء ، سماء ، بناء ، عطاء ، ..... إلخ )

أما عن معيار الانسجام فنجد عددا كبيرا من التلاميذ لا يحسنون ترتيب الأفكار كما طلب في التعليمية ، وبالتالي عدم احترام سيرورة النمط الكتابي ، وكذا نجد ضعفا واضحا في توظيف علامات الترقيم والوقف ، على الرغم من أنه كان من الدروس الأولى التي تقدم في المقطع الأول ، إلا أننا لمسنا حذف هذا الدرس وتعويضه بدرس بناء الفعل الماضي ، على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحتلها هذا الدرس وفائدته التي تعود على الإنتاج الكتابي لدى التلميذ . أما عن معيار الإلتقان والإبداع الذي يراعى فيه جودة الخط وتوظيف المكتسبات القبلية فيختلف من تلميذ لآخر تبعا لرصيده اللغوي والثقافي والفكري والمعرفي الذاتي وهو بهذا خاضع للفروق الفردية ، ويتم من خلاله التعرف على التلاميذ المبدعين .

إن الملاحظة التي يجب التنويه إليها في الأخير أن هناك مجموعة من الأساتذة لا يتحكمون في الوقت المخصص للوضعية الإدماجية (لظروف ما ) ، حيث نجد أنهم يطلبون من التلاميذ إنتاج الوضعية الإدماجية في المنزل ، بدل الوقوف على ذلك داخل حجرة الدراسة (وهذا المطلوب) ، وهو ما لا يسمح بالوقوف على مستوى التلاميذ وكفاءاتهم المكتسبة ، إضافة إلى أن السلوك الذي يبداه أغلب المعلمين على اختلاف أقدميتهم وخبراتهم تجاه تعليمات الوضعية الإدماجية ، وطريقة تصحيحهم لإنتاج المتعلمين ، ومستوى التكفل بالأخطاء المرتكبة ، يخالف بدرجة كبيرة ما هو متوقع بيداغوجيا القيام به في حصة الوضعية الإدماجية ،

وفي مختلف الوضعيات التي تتطلب تدخلا مناسباً لتقييم وتقويم كتابات المتعلمين ، فهم لا يراقبون أثناء التصحيح الذاتي ، ويهملون كثيراً تصحيح الأخطاء الأساسية.

## 6- خاتمة:

تعدّ الوضعية الإدماجية محصلة ختامية لكل الأنشطة التعليمية فهي بمثابة وعاء تصب فيه المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية.

يكشف المعلم من خلال الوضعية الإدماجية عن مدى استيعاب المتعلمين لمختلف الأنشطة المدرسية (البناء اللغوي/ البناء الفني/ الرسم الإملائي)، كما يقف حتى على المستوى المعرفي ليتمكن من تدارك النقص والضعف.

يستمد المتعلم الخبرات والمعارف التي تساعد في حل الوضعية المشكّلة من الكتاب المدرسي من خلال استغلال الرصيد اللغوي والمعرفي الوارد في نص القراءة ، نظراً لوجود علاقة بين موضوع النص وموضوع الوضعية الإدماجية المقدمة.

إن عدم تمكن عينة من التلاميذ من إدماج ما طلب منه لدليل واضح على ضعف تجنيدهم للتعلّمات السابقة والتي تعدّ إحدى خصائص بيداغوجيا الإدماج ، حيث لمسنا لدى التلاميذ صعوبة في تطبيق تعلّماته في الوضعية الإدماجية ووقوعه في اختلالات على مستوى المعايير المقدمة لتقويم الإنتاج الكتابي ، وهذا ما يتطلب حرص المعلمين أكثر على التدريس الكفاء وفق بيداغوجيا الإدماج لصنع متعلم قادر على بناء معارفه ، حيث تعزز هذه البيداغوجيا توظيف المكتسبات في المواقف التواصلية المختلفة ، فهي تجسد مدى تفاعل المتعلمين مع الوضعيات التي يواجهونها.

ينبئ الميدان بوجود صعوبات تحول دون تطبيق نشاط الوضعية الإدماجية على الوجه المطلوب ، من بينها نقص في دورات تكوين المعلمين.

## توصيات الدراسة:

\_\_ لا بد أن يحرص المعلم ما أمكن على احترام حصة الوضعية الإدماجية ، وعدم إهمالها ليتمكن من الوقوف على مستوى ، وكفاءة المتعلم ، ومدى استيعابه للمعارف المقدمة خلال الأسابيع الثلاثة التي تسبق حصة الوضعية الإدماجية ، وكذا العمل على تنويع التعليمات في الوضعية الإدماجية للتركيز على كل المكتسبات اللغوية المتعلمة وإدماجها.

\_\_ عقد دورات تكوينية لصالح أساتذة التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية ، مع التركيز على الكفايات التخصصية اللازمة لهذه المرحلة ، والتي تعنى بالاحتياجات الفعلية لأساتذة التعليم المتوسط ، لمعالجة جوانب الضعف التي تمس بناء وتنفيذ الوضعيات الإدماجية ، وتقويمها وفق المعايير الخاصة بها ووفق مقاربة الكفاءات.

#### 7- مصادر البحث ومراجعته:

- \_\_ براهمي إبراهيم و قرين العيد ، معرفة أساتذة الرياضيات للوضعية الإدماجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة دراسات في علوم التربية ، العدد1\_ جامعة الجزائر 2 ، 2016.
- \_\_ حنان مزهودي ، الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات مجلة دراسات لسانية ، المجلد 2 ، العدد:09 ، 10 جوان 2018.
- \_\_ خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، مطبعة عين النينان ، الجزائر ، ط1 ، 2005.
- \_\_ روجيي كسافيي ، التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2007.
- \_\_ ستر الرحمن ، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي دراسة ميدانية بولاية سطيف \_\_ أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 ، 2016\_2017.
- \_\_ عزيزة عيسى و سوميشة هارون ، الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات ، أعمال الملتقى الدولي حول: الإصلاحات التربوية ، رهانات وتحديات ، 07 و08 نوفمبر 2017 ، جامعة أحمد بن بلة \_\_ وهران \_\_ المكتبة الوطنية الجزائرية ، 2017.
- \_\_ محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر ، 2016.
- \_\_ محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 .
- \_\_ محمد طاهر وعلي ، الوضعية المشكلية التعليمية في المقاربة بالكفاءات ، دار الورثة للنشر والتوزيع ، القبة ، الجزائر ، ط 2 ، 2010.
- \_\_ محمد مشري ، المقاربة بالكفاءات بين الاستراتيجيات والواقعية ، نوميديا للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2010.
- \_\_ مسعودة سليمان ، التعليمية في الوضعية الإدماجية في إطار المقاربة بالكفاءات ، مجلة الممارسات اللغوية ، مجلد8 عدد 2 ، جوان 2017.
- \_\_ مسعود مريزي ، الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع : 30 سبتمبر 2017.
- \_\_ المركز الوطني للوثائق التربوية الكفاءات موعذك ، ، ع : 05 ، 2000م.
- \_\_ الوثائق التربوية:

- مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، أفريل 2003.
- ميلود غرمول ، دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، أوراس للنشر.
- وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول ، أوراس للنشر ، الجزائر 2017
- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
- المراجع الأجنبية :

Xavier roegiers, une pédagogie de l'intégration, de Boeck, université, Bruxelles, 2000

## 6- الهوامش والإحالات:

- 1 خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، مطبعة عين البنيان ، الجزائر ، ط 1 ، 2005 ، ص:119
- 2 محمد طاهر وعلي ، الوضعية المشكلية التعليمية في المقاربة بالكفاءات ، دار الورثة للنشر والتوزيع ، القبة ، الجزائر ، ط 2 ، 2010 ، ص:97
- 3 محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 ، ص:48
- 6 Xavier roegiers , une pédagogie de l'integration , de boeck , université, 6-ibid,p:22 bruxelles,2000,p:22
- 5 ستر الرحمن ، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي دراسة ميدانية بولاية سطيف \_ أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 ، 2016\_2017 ص:183
- 6 خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ص:119.
- 7 محمد مشري ، المقاربة بالكفاءات بين الاستراتيجيات والواقعية ، نوميدا للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص:17
- 8 ستر الرحمن ، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي ، ص:158
- 9 روجيي كسافيي ، التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2007 ، ص:75
- 10 محمد مشري ، المقاربة بالكفاءات بين الاستراتيجية والواقعية ، ص:18

- 11 ينظر: براهمي إبراهيم وقرين العيد ، معرفة أساتذة الرياضيات للوضعية الإدماجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة دراسات في علوم التربية ، العدد1\_ جامعة الجزائر2 ، 2016ء 59
- 12 روجيبي كسافيي ، التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات ، ص:76
- 13 مسعودة سليمان، التعليم في الوضعية الإدماجية في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد8 عدد 2، جوان 2017، ص 86 و87
- 14 ينظر كل من : براهمي براهم وقرين العيد ، معرفة أساتذة الرياضيات للوضعية الإدماجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وفق المقاربة بالكفاءات ، ص: 60-61 ، و: حنان مزهودي ، الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات ، مجلة دراسات لسانية ، المجلد2 ، ع:09 ، 10 جوان 2018 159-160
- 15 المرجع نفسه ، ص: 60
- 16 ينظر ، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، أبريل 2003 ، ص: 19.
- 17 ينظر ، دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول ، وزارة التربية الوطنية ، أوراس للنشر ، ص: 10
- 18 المرجع نفسه ، ص: 11
- 19 المرجع السابق ، ص: 11
- 20 كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، مقدمة الكتاب.
- 21 المرجع نفسه.
- 22 المرجع نفسه
- 23 وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول ، أوراس للنشر ، الجزائر 2017 ، ص: 28